



الرعاية الصحية، الشغل الشاغل لرئيس الجمهورية وحكومته منذ الأيام الأولى

وسام فخر للشهيد رئيسي في مجال الصحة

تولت الحكومة الثالثة عشرة مهامها في إدارة البلاد في ذروة أزمة كورونا؛ وهذه الظروف جعلت موضوع الرعاية الصحية الشغل الشاغل لآية الله السيد إبراهيم رئيسي وحكومته منذ الأيام الأولى؛ لكن هذه لم تكن القصة الكاملة؛ لأنه كان لابد من التطرق إلى بعض التحديات الأخرى في المجال الصحي تزامناً مع ذلك الوضع الحرج؛ تلك التحديات التي تم التعامل مع جزء كبير منها بعد أكثر من ثلاث سنوات على تولي الحكومة الثالثة عشرة، وأنت بثمارها. من أهم إنجازات الحكومة الثالثة عشرة في مجال الرعاية الصحية خلال الأعوام الثلاثة الماضية يمكننا ذكر استكمال الوصفات الطبية الإلكترونية والطب الأسري، بداية تنفيذ الخطة الصحية، تأمين صحي مجاني لأكثر من ١٢ مليون شخص، إطلاق صندوق الأمراض الخاصة والمستعصية، بداية خطة المساعدة الدوائية، تغطية التأمين الصحي الخاص بالعقم، إصدار وتطبيق قانون تعرفه الخدمات الترميزية، زيادة عدد الأسرة في المستشفيات واستكمال عدد من مشاريع وزارة الصحة المنجز نصفها، تكميل عمليات زراعة الحلزون المتوقفة، زيادة التغطية التأمينية لخدمات طب الأسنان والإخطار بالوثيقة الوطنية للأمراض النادرة وغيرها.

● الحكومة الثالثة عشرة والعمل على تحقيق خطة طويلة الأمد

كان استكمال برنامج طب الأسرة ونظام الإحالة أحد الأولويات المهمة للحكومة الثالثة عشرة، والتي ورد ذكرها في مجال الصحة منذ الأيام الأولى عندما أعلن المرشحون الرئاسيون عن خططهم، لذلك حاولت هذه الحكومة اتخاذ التدابير التي تتماشى مع هذا الهدف. وفي هذا الصدد، تم في ظل الحكومة الثالثة عشرة وخلال العام الماضي الكشف عن الوثيقة الوطنية "سلامت بخش" خلال مراسم خاصة، وكمرحلة أولى من الخطة، تقرر أن يتم إدخال المرضى الذين يحاولون إلى المراكز الطبية من خلال نظام الإحالة إلى المستشفى مجاناً في المدن التي يقل عدد سكانها عن ٢٠ ألف نسمة وبعض القرى في ثلاث محافظات: بوشهر ومحافظة خراسان الجنوبية ومحافظة كردستان. ويتم الآن تنفيذ هذه الخطة في المدن المذكورة وبعد تحديد التحديات وحلها وتأمين الاعتمادات اللازمة سيتم تعميمها على مدن أخرى أيضاً.

● العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة

يعتبر العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة من الإنجازات الكبيرة للحكومة الثالثة عشرة عام ٢٠٢٣؛ ويعد هذا الإجراء بمثابة مساعدة

ألف شخص بإعلام وزارة الرعاية الاجتماعية، وبحسب مسؤولين في منظمة التأمين الصحي الإيرانية، فقد استقرت صلاحية هذا الأمر لهذا العام.

● «خطة المساعدة الدوائية» لمنع الاستغلال والتهرب

أدرج رئيس الجمهورية تصميم وتنفيذ «خطة المساعدة الدوائية» بهدف مكافحة الاستغلال وتهرب الأدوية كإجراء مهم آخر لوزارة الصحة في الحكومة الثالثة عشرة، وذكر: إن «أهمية مراقبة التنفيذ الصحيح لهذه الخطة المهمة للغاية لا تقل أهمية عن تصميمها، وتحقيق هذه الخطة بشكل كامل يتطلب اهتماماً ورعاية دقيقة وفعالة ومستمرة من قبل وزارة الصحة».

● زراعة الحلزون لـ ١٠ آلاف طفل أصم

أثنى الشهيد رئيسي على الإجراءات القيم للغاية المتمثل في زراعة الحلزون لـ ١٠ آلاف طفل أصم دون سن الثانية، قائلاً: «يعد هذا الإجراء من الخدمات المهمة جداً التي تقدمها وزارة الصحة والعلاج والتي لا يمكن المبالغة في تقديرها ويجب أن تستمر بقوة حتى يتم إعلام جميع الأسر التي لديها أطفال صم أو ضعاف السمع بهذه الإمكانية والخدمة القيمة واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاج أطفالهم حتى لا يبقى

كبيرة للأطفال المرضى حتى يتمكنوا من متابعة علاجهم من خلال تلقي الخدمات المجانية. وبذلك لن تكون العائلات قلقة بشأن تكاليف علاج الأطفال دون سن السابعة والحصول على الخدمات اللازمة في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية مجاناً.

● مكافحة وباء كورونا

بدأت وزارة الصحة والعلاج في الحكومة الثالثة عشرة عملها في ظل ظروف وباء كورونا الصعبة للغاية، حيث كان يفقد يومياً أكثر من ٧٠٠ من أبناء وطننا حياتهم وتتكل العديد من العائلات، ولكن بجهود القائمين على هذه الوزارة تم التوصل إلى مرحلة ذهبية في تاريخ النظام الصحي في البلاد.

● تأمين صحي مجاني لـ ١٢ مليون شخص

كما يعتبر قرار التغطية التأمينية الشاملة في قانون موازنة ٢٠٢٢ من القرارات الجيدة للحكومة الثالثة عشرة. وهو قرار يتم بموجبه تحديد الفئات الثلاثة الأولى من المجتمع من قبل وزارة التعاون والعمل والرعاية الاجتماعية للحصول على تغطية تأمينية مجانية وتقديمها إلى مؤسسة التأمين الصحي لتطبيقها. هذه العملية التي أدت إلى تقديم التأمين الصحي المجاني لـ ١٢ مليون و٤٠٠

